

«الرئيس الصيني: هونغ كونغ شهدت «ولادة جديدة من النار»



اعتبر الزعيم الصيني شي جين بينغ، أمس الخميس، أن هونغ كونغ نجحت في «ولادة جديدة من النار» بعد مرحلة صعبة، وذلك بعد وصوله إليها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإعادة المستعمرة البريطانية السابقة إلى بكين، لافتاً إلى أن الواقع أثبت أن مبدأ «بلد واحد ونظامان مليء بالحيوية».

وقال الرئيس الصيني، بعد وصوله في قطار سريع في أول زيارة له إلى المدينة منذ 2019، «خلال الفترة المنصرمة، عرفت هونغ كونغ أكثر من اختبار خطر، وتجاوزت أكثر من خطر وتحدي». وقال شي «بعد العواصف، تولد هونغ كونغ من جديد من النار، وتظهر بحيوية كبيرة». وتأتي هذه الذكرى، اليوم الجمعة، فيما بات نظام «بلد واحد ونظامان» الذي اتفقت عليه بريطانيا والصين عند إعادة المدينة إلى بكين في منتصف المهلة المحددة له، إذ ينص على احتفاظ المدينة بنوع من حكم ذاتي حتى 2047.

وأضاف الرئيس الصيني أن «الوقائع أثبتت أن مبدأ (بلد واحد ونظامان) مليء بالحيوية» موضحاً أنه يمكنه «ضمان الاستقرار والازدهار على المدى الطويل في هونغ كونغ ورفاه سكان هونغ كونغ». ويقوم شي بأول زيارة له خارج بر الصين الرئيسي منذ بدء انتشار جائحة «كوفيد-19». ترافق الرئيس الصيني زوجته بينغ ليونان ووزير الخارجية وانغ

لي، وكان في استقباله في المحطة طلاب حملوا أعلاماً وباقات ورود، وكذلك راقصون وبعض وسائل الإعلام المعتمدة.

من جانبه، تعهّد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بعدم «التخلي» عن هونغ كونغ، في تصريح أدلى به بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعادة المستعمرة البريطانية السابقة إلى كنف الصين.

وقال جونسون في تسجيل فيديو نشره على تويتر «قبل 25 عاماً قطعنا للمنطقة وشعبها عهداً ونحن نعتزم الالتزام به وبذل كل ما بمقدورنا من جهود لكي نحترم الصين التزاماتها بما يعيد إدارة هونغ كونغ إلى شعبها».

الى ذلك، قال جاو ليغيان الناطق باسم الخارجية الصينية «هذه الوثيقة المزعومة حول مفهوم استراتيجي لحلف شمال الأطلسي لا تمت للواقع بصلة، وتعرض الوقائع بشكل معاكس. وتمعن في تشويه صورة سياسة الصين الخارجية».

وأضاف خلال مؤتمر صحفي «يمعن (الحلف) خطأ في تقديم الصين على أنها تحد للنظام وفي تشويه صورة سياسة الصين الخارجية»، مشدداً على «معارضة بكين القوية» لذلك. ورأى الناطق الصيني أن «تضخيم تهديد صيني مزعوم (أمر عقيم كلياً». وأضاف الناتو يشكل التحدي الفعلي للسلام والاستقرار العالميين». (وكالات